فقرة نوازل تربوية معاصرة

النازلة الأولى: التربية العميقة في عصر السرعة

تشهد المحاضن التربوية تحديًا كبيرًا في التعامل مع أبناء جيل عصر السرعة وأصبح المربون يشعرون بصعوبة بالغة في الجمع بين تربية أصيلة متينة قد اعتادوا في الزمن السابق على دروسها الطويلة التي تستمر لساعات 📖📖📖

و جلساتها الفردية التي تستغرق كثيرًا من الأوقات 🕐🕐🕐

و على عكوف طويل على قراءة الكتب ومطالعة المجلدات 📚📚

و بين التعامل مع جيل يريد التربية في تغريدات مختصرة 🗨️

و المعارف في مقطع يوتيوبي قصير لايتجاوز الثلاث دقائق 🎬

و عويصات مسائل العلوم في منشورات موجزة 📱x

هنا التحدي و هنا تكمن صعوبة الأمر

معاشر المربين

أتحفونا بوجهات نظركم حول هذه القضية المعاصرة من خلال أيٍّ من النقاط التالية:

- الواقع الحقيقي في المحاضن التربوية تجاه هذه النازلة.
- السبل المناسبة للتعامل مع هذه النازلة.
- تجارب واقعية.
- أفكار خارج الصندوق للمحاضن.

أولاً: لا بد أن يكون المربي نفسه مالكا للأداة لأن فاقد الشيء لا يعطيه، ولأن التربية بالقدوة أعمق أثراً.

- الاستفادة من هذه النازلة وخصائصها

- أن يكون المربي قدوة أصلاً

- ضرب نماذج حية معاصرة ومحببة للمتربي

قال الإمام مالك –رحمه الله–: لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها

فليقتد المربي المعاصر بالمربي الأول صلى الله عليه وسلم.

ومن ذلك:

١) عند تعليم القرآن العناية بالتدبر والفهم: (كنّا لانتجاوز عشر آيات).

خاصة في بيان حقيقة الدنيا الفانية والتزهيد فيها فهي(لهو ولعب) ووجوب التركيز على ما ينفع في الآخرة وتعليق القلوب بالفردوس للتسامي عن فتن الدنيا.

٢) ضرب الأمثال وشيء من القصص مع التطبيق على الواقع، فثلث القرآن قصص!

٣) التركيز على العقيدة بشرح حديث جِبْرِيل الطويل وتدارس موضوعاته.

٤) القدوة القدوة: لا تنه عن خلق وتأتي مثله ..... عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

في عالمنا تسارعت الأحداث والتغيرات

النوازل والمستجدات أصبحت تنسي أحدها الأخرى..

وهذا يتطلب ما يلي:

١- ضرورة التحصين والبناء الداخلي المبني عن اقتناع وحجة وبرهان.

٢- الفقه بالواقع والقواعد الفقهية يقي من ردات الفعل العشوائية والتي قد يكون ضررها أكبر من نفعها.

ما أضر العمل إلا نصف مرب، يظن بإشرافه سنوات معدودة أنه قد أحاط بالتربية علما.

٤- في النوازل نحتاج ربط المربين للعلماء الثقات الأثبات..

وما أروع شيخنا محمد المنجد وفقه الله

رغم ما فتح الله عليه من علم إلا أنك تلحظ

في سياقات كلامه سألت

الشيخ ابن باز وابن عثيمين رحمها الله..

٥- جبهات النوازل

تتلقفنا بكل اتجاه الخوض فيها يضيع الجهد والوقت الدور الفاعل هو التركيز على إطار الممكن والمتاح والبحث في تنوع الأفكار والخيارات

قبل كل هذا..

(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)

* لا بد من شيء من الصرامة بغير تنفير في استخدام الجوال أثناء البرامج الجادة، ولا مانع من سحب الجوالات.

* إعطاء الطلاب مهارات وآليات التعامل مع الجوال ومع الوقت بشكل عام.

هز المفاهيم ..

- مفهوم الاستغراق في الجرعات المسكنة من العلوم وأثره (ويعتمد في هذا على الدراسات والأبحاث .. مقطع عبدالله الوهيبي أنموذجاً).

- ربط البدايات بالنهايات .. وعرض النماذج على ذلك ..

فمن ستكون بدايته على مواقع التواصل ستكون نهايته كذا ..

• زرع مبدأ الالتزام، وأن الخطوات الكبيرة هي عبارة عن خطوات صغيرة ومستمرة بشرط أن تكون واعية وموجّهة.

(التزام بإكمال برنامج – قراءة كتاب – سماع سلسلة – ...)

- الطلعات الطويلة (يوم فأكثر) ميدان خصب لزرع مثل هذه القيمة ..
- من الأفكار في زرع مثل هذه القيمة:

– ساعة قراءة .. ويتم فيها جمع الجوالات ووضع منبّه ساعة واحدة للجميع .. ثم يبدأون بالقراءة ولا يتوقفون إلا بعد المنبه .. ثم يبدأون بعرض أبرز ما قرأوا .. هذا سيشعرهم بطعم الإنجاز ويبرز لهم أهمية التركيز والعمق.

لابد ان نعرف مستويات الطلابإيمانيا وعلميا واكتشاف الموهوب منهم والتركيز عليه

ففي الحديث شبه المصطفى صلى الله عليه وسلم: الناس مع العلم والهدى بثلاث أنواع من الأراضي

من الوسائل المهمة تربويا في عصر السرعة: استثمار المواقف والاحداث واستثارة الحافز الداخلي تجاه القيم واثارة التساؤلات التي تجبر المتربي على التفكير بعمق فيها.

هذا كله يحدث ربما بكلمة عابرة أو نظرة أو ضرب مثال أو رسالة أومقطع ويرفق معه تعليق يخص المرسل إليه المهم أن يرتب لها ويحسن استعمالها.

كذلك من الوسائل: تفتيت المفاهيم وتبسيطها وطرحها بلغة جديدة يسهل فهمها وتقبلها.

كذلك ابتكار بيئات معايشة جديده وجاذبة.

كذلك التركيز على المفاهيم الكبرى الإيمانية والأخلاقية التي من شأنها أن ترسخ مفاهيم عديدة تابعة لها وتردع عن مفاسد كذلك، وتكرار طرحها بأكثر من أسلوب وطريقة والتنويع في ذلك لترسخ وتؤثر.

من أهم الأمور التي ينبغي زرعها في الجميع

أما مربي أو متربي أخذ الأمور بخطوات بسيطة وبتدرج مع صبر وجدية

كذلك الفت الى أهم النقاط التي ينبغي النظر اليها للوصول ألى الغاية ومنها :

- أن يكون التلقي من خلال مجموعة فاعلة بقدر الإمكان ولو أدى ذلك إلى تكوين عدة مجموعات من أجل الحفاظ على مستوى الفاعلية لكل مجموعة.

- زرع ثقافة الاستمرارية والمواصلة في الإستزادة والتلقي بغض النظر عن المقدار .

- الابتعاد عن اسلوب التصغير أو تحقير المنجز الضئيل خاصة إن كان الانجاز مستمراً وغير متوقف.

- أن يكون هنالك قناعة لدى المتلقي بأن التوقف أسوأ من الاستمرار الضعيف.

- وجود القدوة العملية والمحفز ة التي يشاهدها المتلقي في الميدان.

- التركيز على تضخيم المنجزات الناتجة من المتلقي في البدايات.

- وجود إحصائيات لحصر المنجزات من أجل حسن المتابعة وأقترح عدم التدقيق على مسألة الحصر في البدايات دعماً لفكرة تضخيم المنجزات.

مثال : في حصر صفحات القراءة ينبغي عدم التدقيق على أحجام الكتب فالصفحة الواحدة هي واحدة سواءً كان المقروء مجلد أو كتيب.

- استغلال الأحداث والمحن التي تصيب الأمة بالتذكير بأن هذه المشروع هو من الحلول المستقبلية لمواجهة هذه المحنة وأننا لانزال نسعى في البناء والمواجهة والتقدم.

- الحرص ثم الحرص على تبني الفكرة من جميع المشاركين بقدر الامكان والابتعاد عن أية إحراجات سواء في المشاركة أو الانجازات.

- زرع ثقافة : الجميع قادة يقودون أنفسهم ويقودون غيرهم نحو النجاح.

- لا بد أن يعي المربي مدى صلاحياته ومدى علمه بالتعامل مع أي نازلة كانت، سواءً في مجال العقيدة أو الثقافة أو الاجتماع.

- استشارة أهل العلم ليست من العيب ولا من النقص ولا بد من وجود مستشار تربوي في المحضن لمعالجة مثل هذه الإشكالات.

- الاطلاع الجيد ومواكبة المتغيرات في شتى المجالات يقي من كثير من الاجتهادات .

- لا نغفل مسألة التأسيس في المجال العقدي الرصين والتأكيد عليها .